فنا كل رزقهما ونكا اثرهما فلولجا اجاملهم فبحثت فرقت في
المكان الذي قدر لهما ثم بعد تمامهما يكون اي يصير علقة اي
دما غليظا سمي بذلك لعلوقه اي ارتباطه ببعضه او لرطوبته
لانه يعلق بما يمر عليه فاذا جف لم يكن علقة والتانيث للوحدة
اي علقة واحدة فان قلت [illegible] قال الله تعالى خلق
الانسان من علق والعلق جمع علقة فالجواب ان
الانسان في معنى الجمع فلذا قال من علق او ايضا للتوافق
رؤوس الاي مثل ذلك الزمن الذي هو اربعون يوما مقيدا
بالتخمير جمعا للعلقة ثم عقب الاربعين الثانية
يكون مضغة اي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ كالغرفة
اي ما يغرف [illegible] ثم سميت مضغة مثل ذلك اي اربعون
يوما وهي الاربعون الثالثة [illegible] فقد ذكر الاطوار
الثلاثة وكذا في القرآن العظيم ذكر النطفة والعلقة
والمضغة وذكر في موضع اخر زيادة عليها فقال في سورة
المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم ينفخ فيه الروح كان ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما يقول خلق ابن ادم من سبع ثم يتلو الاية وروى
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم عليه
السلام خلقه المولى من طين فاقام اربعين سنة ثم
حما مسنونا فاقام اربعين سنة ثم حما صلصالا الارى

يعلق

اي متغيرا

اي طينا اسود

فاقام

فاقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه
الروح انتهى قال الصوفية الاربعين لو اقتضى تخمير طين ادم
وصفات موسى عليهما السلام لاختصاصهما بالكمال لتركيبها
من عشرة واربع ولكل خاصية في الكمال اما الاولى فلانها
غاية الاحاد من غير تكرار واما الثاني فلانه استقر لم تستقيم
البنيان على الاربعة كان الطبائع والفصول الاربعة والحيوانات
اسبوع حينئذ فتوافق العدد بين من خلق ادم وخلق الجنين
وذلك بجعل الايام التي في خلق الجنين في مقابلة السنين
التي في خلق ادم فلكل سنة يوم وموافقة الاطوار فالنطفة
في مقابلة الطين والعلقة في مقابلة الحما المسنون والمضغة
في مقابلة الصلصال فتبارك الله احسن الخالقين الثانية
قال مجاهد ان لحاضت المرأة في حملها كان ذلك نقصانا في
ولدها فان زادت على التسعة كان تماما لما نقص منه ثم
اذا تمت وصلت الى مائة وعشرين يوما يرسل بالبناء المجهول
وفي رواية البخاري يبعث الملك ولمسلم ثم يرسل الله الملك
وال فيه للعهد والمراد ملك مخصوص وهو الملك الموكل بالرحم
قال ابن القيم الملك بعد حده يرسل اليه ولم يقل يرسل الملك
اليه بالروح بعد حلها في بدنه لان الله تعالى ارسل اليه
الروح التي كانت موجودة قبل ذلك بالزمن الطويل مع
الملك فان قلت اذا كان الملك من حين اليه امر تلك
الرحم فكيف يرسل اربعين فالجواب كما قال الفاكهاني
ان المراد انه يومر بذلك واختلف في اول ما يتشكل من
الجنين فقيل قلبه لانه الاساس وقيل الدماغ لانه مجمع

فالنطفة في مقابلة الطين والعلقة في مقابلة الحما المسنون والمضغة في مقابلة الصلصال

خصوصية

كا

Copyright © King Saud University